و المحور الثالث – و هو التركيز على النصوص الشرعية فنقول فی التحديث عنه:

اما فی القرآن فوردت لفظة «آمنوا» و ما اشبهها فی آيات عديدة من القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾(سورة التغابن:۸)؛ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ... وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾(سورة البقره: ۳و ۴).

و استعملت لفظة يقين مرارا بالنسبة الى الآخرة و الآيات و على الاطلاق قال تعالى:﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ؛﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (سورة السجدة:۲۴)؛ ﴿ هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (سورة الجاثية: ۲۰)

كما قسّم فی الكتاب العزيز اليقين بـــ«علم اليقين» و «عين اليقين» و «حق اليقين». و ذلک فی قوله العزيز:

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ؛ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ؛ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (سورة التكاثر: ۵-۷)؛ ﴿ ان هذا لهو حق اليقين ﴾ (سورة الواقعة: ۹۵).

و استعمل من مادة «ظ ن ن» مرات فی المرتبط بالمعاد.

لاحظ :﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾(سورة البقرة: ۴۵و ۴۶)؛ ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾(نفس السورة: ۲۴۹)؛ و ...

و من المستعملة فی ما يرتبط به مادة الرجاء ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ (سورة الكهف: ۱۱۰).

و لهم فی ما يرتبط باستعمال الظن و الرجاء فی المرتبط بالقيامة تقريرات فی الروايات و غيرها؛ على سبيل المثال نسب الى الامام اميرالمؤمنين – عليه السلام – عن وجه الجمع بين العلم و الظن مع ان الظن شک لا علم[۱]:

[۱]. **توحيد الصدوق**، ص۲۵۸.

«...و کذلک ذکر المؤمنین الذین یظنون ...یعنی یوقنون انهم یبعثون و یحشرون ... و کذلک قوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ...﴾ یعنی من کان یؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآتٍ من الثواب و العقاب ...و اما قوله﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ یعنی ایقنوا انهم داخلوها و کذلک قوله: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ یقول: انی ایقنت انّی ابعث فاحاسب...و اما قوله للمنافقین : ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ فهذا الظن ظن شک و لیس ظن یقین. و الظن ظنان: ظن شک و ظن یقین فما کان من امر معاد من الظن فهو ظن یقین و ما کان من امر الدنیا فهو ظن شک».[۲]

و ما ذکر فی ختم الروایة رکّز علیه بالتنصیص فی بعض المتون اللغویة فقیل: الظن شک و یقین الا انه لیس بیقین عیان انما هو یقین تدبر فامّا یقین العیان فلا یقال فیه الا علم».[۳]

بما مرّ ثبت ان الذی نصل و نهدی الیه عدم کفایة الظن فی الاعتقاد بأمر الآخرة و المعاد کان من اصول الدین بمعنی ان الکفر به یوجب خروج الجاحد من زمرة المسلمین ام لا فان الشیئین غیران لا یرتبط احدهما بالآخر . و اقتضاء الاحتیاط واضح.

و اما الروایات و السیرة

فهنا :

- روایة محمد بن سالم عن الامام ابی جعفر – علیه السلام - :«...ثم بعث الله محمدا و هو بمکة عشر سنین فلم یمت بمکة فی تلک العشر سنین احد یشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا – صلی الله علیه و آله – رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره و هو ایمان التصدیق».[٤]
- و فی روایة سلیم بن قیس عن امیر المومنین – علیه السلام - :«ان ادنی ما یکون به العبد مؤمنا ان یعرّفه الله – تبارک وتعالی – ایاه فیقر له بالطاعة و یعرّفه نبیّه فیقرّ له بالطاعة و یعرّفه امامه و حجته فی ارضه و شاهده علی خلقه فیقر له بالطاعة، فقلت : یا امیر المؤمنین : و ان جهل جمیع الاشیاء الا ما وصفت؟ قال: نعم».[٥]

---

۲ . المصدر، ص ۲۶۷.
۳ .لاحظ **لسان العرب، صحاح اللغة ؛ معجم مفردات الفاظ القرآن** و ...
٤ .**الکافی،** ج۲، ص ۲۹.
٥ .ر.ک: **کتاب سلیم بن قیس ،** ص ۵۹.